

٩٤. تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد | العلامة عبدالله

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وبارك لنا يا رب العالمين

قال المصنف رحمة الله تعالى ولا حمد بسند جيد - 00:00:00

عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون قبور القبور مساجد رواه ابو حاتم في صحيحه باسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:17

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابته والتبعين في هذا الحديث يعني ان هذا من اشراط الساعة يعني الذين تدركهم الساعة - 00:00:37

لأنه جاء انهم لا يعرفون الله ولا يعرفون معرفة ولا ينكرون منكرا يرتفع العلم ويبيقى الجهل وهم على جهل عميق اه قرنه بالذين يبنون القبور على المساجد من شرار الناس - 00:01:01

الخلق وكل هذا لأنهم يكونون سببا للشرك من كان سببا لهذا فهو مشابه للشيطان ولينا له شر الذي شر الناس الذين يعبدون غير الله جل وعلا هذا الحديث اولا فيه تحريم البناء على القبور - 00:01:27

فيه التحذير من الجهل ومن ارتكاب المعاصي والابتعاد عن التوحيد الذي جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم وفيه ان الاخبار بالامور التي يعني يحكمه الله جل وعلا ان هذا - 00:01:59

الناس انهم يختلفون منهم من هو اشر ومنهم فيه شر فيه الخير لهذا قال من شرار الناس احسن الله اليكم قال قال الشارح رحمة الله قوله ان من شرار الناس هو بكسر الشين جمع شر - 00:02:23

قوله من تدركهم الساعة وهم احياء اي من تقوم الساعة عليهم بحيث ينفع في الصور وهم احياء وهذا كحديثه الاخر الذي في مسلم لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق - 00:02:44

فإن قلت ما الجمع بين هذا وبين حديث ثوبان لا تزال طائفة من امتى على الحق وما في معناه قيل حديث ثوبان مستغرق للازمنة للازمنة عام فيها. وهذا مخصوص. وسيأتي زيادة لذلك عند الكلام على - 00:03:00

ثوبانا ان شاء الله تعالى مقصوده انه هذا مخصوص ذاك عام يعني العموم يحكم عليه الخصوص فقال لا تزال طائفة من امتى على الحق حتى تقوم الساعة. يقول هذا عام - 00:03:20

وهذا يقول انه تدركهم الساعة التي تدركهم الساعة شرار الناس حقيقة ان الساعة تختلف يعني المضاف اليها فقد يقصد بالساعة سعة ذاك الجيل او ذاك المخبر عنه انها يعني اذا ينتهي ذاك فقد اه قامت قيامته جاءت ساعته - 00:03:42

ولا تكون عامة مطلقة اما هذا فهو نص في ان الذين ينفع الصور وهم احياء انهم هم شرار الناس مع الذين يبنون المساجد على القبور. فلا فيه ما فيه تعارض اصلا - 00:04:09

شيخ لم يتبيّن لنا العموم يقضي على الخصوص ثم قال لا تزال طائفة من امتى على الحق حتى تقوم الساعة. هذا عموم والطائفة من الامة يعني الجماعة فمعنى ذلك ان هذه الجمعة تستمر وجوده يستمر وجودها الى قيام الساعة ولكن ما هو قيام الساعة - 00:04:29

قيام الساعة بالنسبة الى تلك الجماعة يعني ساعتهم مثل ما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الثاني الذي في مسلم لما سئل

عن الساعة قال عنده شاب صغير - 00:05:03

اني اكل هذا عمره ويدرك الساعة. يعني ساعة ذلك الجيل اما قوله شرار الناس الذين تقوم على الساعة فهذا الاصل في انه ينفح الصور وهؤلاء احياء فهم شرار الناس. نعم. احسن الله اليكم قوله والذين يتخذون القبور مساجد. قال - 00:05:23

في محل نصب عطفا من الموصولة. اي ان من شرار الناس الذين يتخذون القبور مساجدا بالصلة عندها وبها وبناء المساجد عليها. وهذا المعنى متواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم. ومعلوم بالاضطرار - 00:05:50

من دينه وكل ذلك شفقة على الامة وخوفا عليهم ان يقودهم ذلك الى الشرك بها وباصحابها. كما قاد الى كذلك اليهود والنصارى. فابي عباد القبور الا الضرب بهذه الاحاديث الجدار وبنتها وراء الظهر. او الدفع في - 00:06:09

واعجازها بحمل ذلك على غير قبور الانبياء والصالحين. اما قبورهم فتجوز الصلاة اليها وعندها وبناء المساجد والقباب عليها رجاء رجاء ان تصل اليهم العواطف الروحانية. ولا ريب ان هذا مراغمة ومحادة - 00:06:29

الله ورسوله وهذا هو قول اليهود سمعنا وعصينا. فان النبي صلى الله عليه وسلم انما لعن من اتخاذ قبور الانبياء والصالحين هنا مساجد كما هو نص حديث عائشة رضي الله عنها وغيره. وقبور غيرهم انما اخذ النهي عن النهي عليها - 00:06:49

البناء عليها من هذه الاحاديث ونحوها بقياس الاولى. او من عموم احاديث اخر. فمن اعظم المراغمة والمناصبة والمحبة لله ورسوله ان تحمل على غير ما وردت فيه. وبيان ما وردت بالنهي عنه ولعن من فعله. وهذا - 00:07:09

شأن عباد القبور انما يتبعون اهواءهم. ومن اضل من اتبع هواه بغير هدى من الله. ان الله لا اهد القوم الظالمين. يعني كثيرا من يبني القبور لا يعرف هذه الاحاديث. لجهل - 00:07:29

لأنهم ان يكون يعني جاهلا الاصل ويزين له هذا الامر او يقتدي بمن قبله بدون ان يعرف ان الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن هذا او انه على نهج اخر - 00:07:49

من اهله زين له يعني التعلق بالاموات وسؤالهم واستشفاء بهم وما اشبه ذلك. اما انسان يعرف الرسول صلى الله عليه وسلم ويعلم ثم مثل ما يقول انه يرمي به عرض الحائط فهذا في اسلامه شك - 00:08:09

هل يكون مسلم ولا لا؟ لأن الذي يعصي الرسول عمد ويتعمد ذلك مع علمه بهذا حقيقة مثل ما قال الله جل وعلا فيهم فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا - 00:08:29

تجد في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسلیما. هذه القيود كلها التي بالالية تدل على نفي الايمان لمن لم يكن متبعا للرسول ومنقادا لامرها ومسلما له وليس في صدره حرج - 00:08:51

اما اذا كان هناك شيء من هذا فالله نفي الايمان عنه. ان قسمه بنفسه فلا وربك لا يؤمنون هنا نفي الامام مطلق ولهذا نقول اذا كان مثلا عالما بحديث الرسول وصاحبها - 00:09:11

ثم لا يبالي به ويخالفه قصدا يقول هذا قد نفي عنه الايمان ولكن الغالب انهم يكونون جهله يجهلون الامر اذا بين لهم قد ما يصدقون وقد يصدقون وقد يقولون ان - 00:09:31

الذى اقر هذا الامر اعلم منك وما اشبه ذلك. يكون هناك اعتذار لهم وشبه يتعلقون بها. فلا بد من ازالة الشبه عنهم واقامة الحجج التي جاء بها المصطفى صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:09:51

احسن الله اليكم قال وقد اجمع العلماء على النهي عن البناء على القبور وتحريمها ووجوب هدمه لهذه الاحاديث الصحيحة الصريحة التي لا مطعن فيها بوجه من الوجوه. ولا فرق في ذلك بين البناء في مقبرة مسبلة او مملوءة - 00:10:10

الا انه في المملوكة اشد. ولا عبرة بمن شذ من المتأخرین فاباح ذلك اما مطلقا واما في المملوكة قال الامام ابو محمد ابن قدامة ولا يجوز اتخاذ المساجد على القبور لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود - 00:10:30

النصارى اتخذوا قبور انبئائهم مساجد. يحذر ما صنعوا. قال ولا تخصيص القبور بالصلة عندها يشبه وتعظيم الاصنام بالسجود لها والتقرب اليها. وقد روينا ان ابتداء عبادة الاصنام تعظيم الاموات باتخاذ صورهم - 00:10:50

والتمسح بها والصلة عندها. وقال شيخ الاسلام اما بناء المساجد على القبور فقد صرخ عامة علماء الطوائف النهي عنه متابعة للحاديـث الصحيحة. وصرح اصحابنا وغيرهم من اصحاب مالك والشافعي بتحريمه - [00:11:10](#)

قال ولا ريب في القطع بتحريمه. ثم ذكر الـحاديـث في ذلك الى ان قال فهذه المساجد المبنية على قبور الانبياء الصالحين او الملوك وغيرهم تتعمـن ازالتها بهدم او بغيره. هذا مما لا اعلم فيه خلافا بين - [00:11:30](#)

علماء المعروـفين يعني ولا فرق في مثل ما قال بين كونه قبر واحد او قبور متعددة. كلها ولكن اين قبور الانبياء؟ يقول المساجد المبـina على قبور الانـبياء. لا يعرف بالارض قبر نبي الا - [00:11:50](#)

نبـina صـلى الله عليه وسلم. وكذلك قبر الخـليل على خـلاف فيه. اما ان يكون هناك قـبر نـوح او قـبر وزـكريا او غيره فـهـذا كـذـب ولا يعرض للارض شيء من ذلك. وانـما هي تـزيـين الشـيـطـان - [00:12:12](#)

او وـحـيـه ان يـوـحـيـ الى رـجـلـ نـائـمـ يـقـولـ انـ هـذـا قـبـرـ نـبـيـ ثـمـ يـذـكـرـ هـذـهـ الرـوـءـ وـلـهـذا يـعـنيـ كـلـ عـمـدةـ الـذـيـنـ يـتـخـذـونـ القـبـورـ مقـاصـدـ يـزـورـونـهاـ يـسـتـشـفـعـونـ بـهـاـ وـيـسـأـلـونـ اـصـحـابـهاـ كـلـهاـ - [00:12:32](#)

هـذاـ بـنـاءـ اـمـاـ عـلـىـ رـؤـيـةـ وـاـمـاـ عـلـىـ اـحـادـيـثـ مـكـذـبـةـ لـيـسـ مـنـ اـحـادـيـثـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اوـ عـلـىـ رـأـيـ يـرـاهـ بـعـضـ النـاسـ مـاـ لـهـ عـلـىـ دـلـيـلـ اوـ عـلـىـ اـنـهـ هـذـا قـبـرـ الـوـليـ الـفـلـانـيـ اـذـاـ - [00:12:54](#)

كانـواـ يـعـتـقـدـونـ وـلـاـيـتـهـ كـمـاـ هوـ مـعـرـوفـ لـاـنـ مـعـرـوفـ الـقـبـورـ الـمـبـinـةـ الـاـنـ الـتـيـ مـسـاجـدـ الـtـiـ بـنـيـتـ عـلـىـ القـبـورـ التـيـ كـانـ اـصـحـابـهاـ مشـهـورـينـ مـثـلـ الحـسـينـ وـمـثـلـ الشـافـعـيـ وـمـثـلـ زـيـنـبـ وـمـثـلـ عـبـدـ القـادـرـ الـجـيلـانـيـ - [00:13:14](#)

واـحمدـ الـبـدـوـيـ وـغـيرـهـ كـثـيرـ. كلـهاـ هـذـهـ لـيـسـ فـيـهاـ قـبـرـ نـبـيـ وـلـيـسـ فـيـهاـ وـكـوـنـواـ لـيـكـونـ لـهـمـ اوـلـيـاءـ. هـذـهـ ظـنـونـ اـيـضاـ. يـعـنيـ لـاـنـ الـوـلـاـيـةـ مـحـلـهـ الـقـلـبـ وـالـقـلـبـ لـاـ يـطـلـعـ عـلـيـهـ الاـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ جـلـ وـعـلاـ. وـاـمـاـ التـيـ الـامـورـ التـيـ تـوـضـعـ عـلـىـ عـلـيـهـمـ فـيـ - [00:13:37](#)

اـنـهـمـ فـلـانـ اـنـهـ ذـهـبـ اـلـيـهـ وـشـفـيـ اوـ فـلـانـ اـسـتـنـجـدـ بـهـمـ وـاغـيـثـ اوـ كـذـاـ فـهـذـهـ اـيـضاـ حـكـاـيـاتـ لـتـزـيـينـ الشـرـكـ وـقـدـ يـكـونـ الـذـيـ يـحـكـيـ ذـاـ وـيـنـشـرـهـ لـهـ مـصـلـحةـ دـنـيـوـيـةـ يـرـيدـ اـنـ يـأـخـذـ مـنـ النـذـورـ التـيـ - [00:14:07](#)

تـقـدـمـ لـهـمـ وـيـكـونـ سـدـنـةـ لـهـمـ المـقصـودـ اـنـ اـكـثـرـ الـذـيـنـ يـزـيـنـونـ هـذـهـ الـامـورـ لـاـجـلـ مـصـالـحـ دـنـيـوـيـةـ وـلـاـ يـبـالـونـ بـالـدـيـنـ وـلـاـ كـونـ النـاسـ يـقـعـونـ فـيـ الشـرـكـ. فـهـذـاـ شـبـيـهـ بـالـشـيـطـانـ الـذـيـ يـدـعـوـ عـلـىـ عـذـابـ السـعـيرـ. نـسـأـلـ اللهـ عـاـفـيـةـ. لـاـنـ - [00:14:32](#)

غـيرـ اللهـ هـيـ الطـرـيقـ الـىـ جـهـنـمـ. ثـمـ اـذـاـ كـانـ الـاـنـسـانـ عـنـدـهـ يـعـنـيـ عـلـمـ فـيـ هـذـهـ الـامـورـ وـيـبـيـنـ لـاـنـ كـثـيرـ مـنـ اـكـثـرـ الـذـيـنـ يـقـصـدـونـهاـ مـغـرـورـينـ وـجـهـلـةـ - [00:15:00](#)

ماـ يـعـرـفـونـ حـقـيـقـةـ الـاـمـرـ. وـلـاـ يـعـرـفـونـ نـهـيـ رسولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـنـ ذـلـكـ. وـيـزـيـنـ لـهـمـ هـذـاـ الـبـاطـلـ فـيـغـتـرـونـ وـيـسـتـمـرـونـ عـلـىـ هـذـاـ وـكـلـ هـذـاـ سـبـبـهـ سـكـوتـ الـعـلـمـاءـ عـنـ بـيـانـ الـحـقـ وـايـظـاحـ الدـلـيلـ الـواـظـحـ - [00:15:20](#)

الـذـيـ جـاءـ بـهـ الـمـصـطـفـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. نـعـمـ. اـحـسـنـ اللهـ يـكـمـ قـالـ وـقـالـ اـبـنـ الـقـيمـ يـجـبـ هـدـمـ التـيـ عـلـىـ القـبـورـ لـاـنـهـ اـسـسـتـ عـلـىـ مـعـصـيـةـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـقـالـ اـبـوـ حـفـصـ تـحـرـمـ الـحـجـرـةـ بلـ - [00:15:46](#)

تـهـدـمـ فـاـذـاـ كـانـ هـذـاـ كـلـامـهـ فـيـ الـحـجـرـةـ فـكـيـفـ بـالـقـبـةـ وـقـالـ الشـافـعـيـ اـكـرـهـ اـنـ يـعـظـمـ مـخـلـوقـ حتـىـ يـجـعـلـ قـبـرهـ مـسـجـداـ مـخـافـةـ الـفـتـنـةـ عـلـيـهـ. وـعـلـىـ مـنـ بـعـدـهـ مـنـ النـاسـ. وـقـالـ اـيـضاـ تـسـطـحـ الـقـبـورـ وـلـاـ تـبـنـىـ وـلـاـ تـرـفـعـ. وـتـكـونـ عـلـىـ وـجـهـ الـارـضـ - [00:16:06](#)

وـقـدـ اـفـتـىـ جـمـاعـةـ مـنـ الشـافـعـيـ بـهـدـمـ مـاـ فـيـ مـاـ فـيـ الـقـرـافـةـ مـنـ الـاـبـنـيـةـ. مـنـهـمـ اـبـنـ الـجـمـيـزـيـ وـالـظـهـيرـ الـتـزـمـنـيـ غـيرـهـمـاـ وـقـالـ القـاضـيـ اـبـنـ كـجـ وـلـاـ يـجـوزـ اـنـ تـجـصـقـ الـقـبـورـ وـلـاـ اـنـ يـبـنـىـ عـلـىـ قـبـابـ وـلـاـ غـيرـ قـبـابـ - [00:16:27](#)

وـالـوـصـيـةـ بـهـاـ بـاطـلـةـ. وـقـالـ الـاـذـرـعـيـ وـاـمـاـ بـطـلـانـ الـوـصـيـةـ بـيـنـاءـ الـقـبـابـ وـغـيرـهـاـ مـنـ الـاـبـنـيـةـ الـعـظـيـمةـ. وـاـنـفـاقـ الـاـمـوـالـ الـكـثـيـرـةـ فـلـاـ رـيـبـ فـيـ تـحـرـيـمـهـ. قـالـ الـمـصـنـفـ يـعـنـيـ قـصـدـهـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ يـقـولـ تـهـدـيـ الـحـجـرـةـ - [00:16:47](#)

الـحـجـرـةـ الـمـقصـودـ بـهـاـ تـحـجـيـرـ عـلـىـ عـلـىـ الـقـبـرـ. يـعـنـيـ يـحـجـرـ عـلـيـهـ بـيـنـاءـ. مـمـ. وـالـلـيـ يـجـبـ اـنـ تـهـدـمـ هـذـهـ حـجـرـةـ وـلـيـسـ الـقـبـابـ وـالـمـسـاجـدـ وـغـيرـهـاـ هـذـهـ اـعـظـمـ اـعـظـمـ مـنـ آـكـونـهـ يـبـنـىـ عـلـىـ الـرـسـوـلـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ نـهـىـ عـنـ مـجـرـدـ الـبـنـاءـ اوـ اـنـ يـتـمـيـزـ قـبـرـ عـنـ اـخـرـ - [00:17:06](#)

القبور كلها يجب ان تساوى ولا يضاف اليها شيء من من البناء او من التراب الذي من غيربني ترابها رد عليها فقط والتسوية كونها تسوى يعني انها تسوى بالارض لثلا - 00:17:33

يغتر بذلك وتعلم وقد علم هذا في سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم النهي عن الصلاة عندها او البناء عليها او الكتابة او تجسيسها او الاسراج سراجها او غير ذلك في كل الانواع التي - 00:17:53

يتخذها الناس ويعلمونها قد جاء النهي عنه. فالرسول صلى الله عليه وسلم بلغ وادى ما عليه واذا خولف بذلك فالمخالفه على المخالف. الاسم على المخالف. بعد بيان الحق واضافة ولكن يقول كله سبب الجهل او غرر سيء - 00:18:18

يقصد به تحصيل الاموال فقط. ولا يبالي مثل هذا تكون الناس يضللون او يهتدون احسن الله اليكم قال المصنف وجذم النووي في شرح المذهب بتحريم البناء مطلقا. وذكر في شرح مسلم نحو - 00:18:49

هناك يعني اي بناء كان. هذا معنى مطلق. اما اذا قيد فيقول مسجد والا قبة والا ما اشبه هم يعمدون الى الكذب على الرسول صلى الله عليه وسلم. فيقولون اذا ايتكم الامر - 00:19:10

فعليكم باصحاب القبور ويجعلون هذا حديث وهذا يخترعونه وكثيرا من الاحاديث المختبرعة المبتعدة التي اقولها من له مصلحة دنيوية يكون ينسبها الى الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا بعض العلماء يعده كفر كفر بالله جل وعلا وبرسوله - 00:19:31

اليوم كما امام الحرمين الجوهري ان من كذب على الرسول متعمدا انه يكفر كونوا كافرا وقال غيره ايضا ذلك. ولكن الاثار التي تترتب على هذا يكون مثل ما قال صلى الله عليه وسلم من سن سنة - 00:20:00

يعني في ظلالة فعليه وزرها ووزر كل من عمل بها الى يوم القيمة من غير ان ينقص من اوزارهم شيء. هذا من اعظم من اعظم الاجرام. وبالعكس الذي مثلا يقوم بعمل خير فيقتدى به يكون له من الاجر مثل اجر من اقتدى به الى يوم القيمة - 00:20:28

غير ان ينقص من اجرتهم شيء. ولهذا في الحديث ان كل قتيل يقتل على ابن ادم الاول كفل من اه هذه القتلة التي تكون الى يوم القيمة لانه اول من سن القتل. انه قتل اخاه - 00:20:58

قابيل قتل هابيل نعم احسن الله اليكم قال وقال القرطبي في حديث جابر نهى ان يحصل القبر او يبني عليه. وبظاهر هذا الحديث قال مالك. وكره البناء والجحش على القبور وقد اجازه غيره - 00:21:28

وهذا الحديث يعني الاجازة هذه اذا كان يقولون البلد مثلا اما المقبرة ضيقة او ان فيها مثلا اذا حفر ماء يجد الماء او ما اشبه ذلك يبني بنا ويوضع الاموات فيه. هذا يوجد في هذا لا يرخص فيه - 00:21:47

الامام مالك اما ان يبني على قبر هذا ما يوخص فيه لا مالك ولا غيره من اهل العلم. نعم قال وكره البناء والجحش على القبور وقد اجازه غيره. وهذا الحديث حجة عليه. ووجه النهي عن البناء والتجسيس في - 00:22:12

ان ذلك مباهاة واستعمال زينة الدنيا في اول منازل الاخرة. المباهاة يعني في القبور. بياهي بالقبور. المباهاة هي المفاخرة كون هذا القبر احسن من القبر الثاني. وكيف يكون فيه في القبور مباهاة - 00:22:34

يقول هذه تكون من الاحياء نفسم. قد مثلا الانسان يكون عنده مقدرة وعنه مال فيقطع رخام على القبر ويقطع عليه كتابات ويقطع عليه وهذا عمل سيء وهو مأزور على ذلك غير مأجور. نعم - 00:22:54

احسن الله اليكم قال واستعمال زينة الدنيا في اول منازل الاخرة وتشبه بمن كان يعبد القبور ويعظمها. وباعتبار هذه المعاني وبظاهر هذا النص ينبغي ان يقال هو حرام كما قال به بعض اهل العلم. وقال ابن مرشد كره ما لك البناء على القبور - 00:23:17

كره مالك البناء على القبر وجعل البلاطة المكتوبة وهو من بدع اهل الطول. احدثه اراده الفخر والمباهاة وهو مما لا اختلاف فيه. وقال الزيلاعي في شرح الكنز ويكره ان يبني على القبر. وفي الخلاصة ولا - 00:23:39

تجسس القبر ولا يطين ولا يرفع عليه بناء. وذكر ايضا قاضي خان انه لا يحصل القبر ولا يبني عليه لما روی عن النبي روي عن النبي صلی الله عليه وسلم انه نهى عن التخصيص. وعن عن البناء فوق القبر. والمراد بالكراهية - 00:23:59

عند الحنفية كراهة التحرير التي هي في مقابلة ترك الواجب. وقد ذكر ذلك ابن نجيم في شرح الكنز مثل هذا كثير في كلام العلماء

اتباع الائمة الاربعة وغيرهم. والمقصود ان كلام العلماء موافق لما دلت عليه السنة الصحيحة. في - 00:24:19
نهي عن بنائي على القبور مم. واعلم انه قد وقع بسبب البناء على القبور من المفاسد التي لا يحيط بها على التفصيل الا الله. ما من
اجله كل من في قلبه رائحة ايمان. كما نبه عليه ابن القيم وغيره. فمنها اعتيادها للصلة عندها. وقد نهى - 00:24:39
النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك. ومنها تحري الدعاء عندها. ويقولون من دعا الله عند قبر فلان استجيب له استجاب له وقبر فلان
تربيق المجرب وهذه بدعة من كررة - 00:25:02

ومنها ظنهم ان لها خصوصيات بانفسها في دفع البلاء وجلب النعماء. ويقولون ان البلاء يدفع وعن اهل البلدان بقبور ما فيها من الصالحين. ولا ريب ان هذا مخالفة للكتاب والسنة والاجماع. فالبليت المقدس - 00:25:18
كان عنده من قبور الانبياء والصالحين ما شاء الله. فلما عصوا الرسول وخالفوا ما امرهم الله به. سلط الله عليهم من انتقام منهم وكذلك اهل المدينة لما تغيروا بعض التغير. جرى عليهم عام الحرة من النهب والقتل - 00:25:38
وغير ذلك من المصائب ما لم يجري عليهم قبل ذلك. وهذا اكثر من ان يحصر. ومنها القبور يعني لا تدفع عن الناس الاجهزة مخالفاتهم وجزاء معاصيهم. والقبور ايضا لا يجوز - 00:25:56
ان تمييز بشيء يكون ان من بنا او رفع او تجسيس او كتابة او غير ذلك مما يلفت النظر اليها ومعلوم ان سبب عبادة القبور هو هذا فتجد مثلا في بعض القبور - 00:26:16

انها يبني عليها قبة ويجعلها ستور وتطيب وتعظم حتى ربما يطاف عليها ويقصدونها من بعيد اللي هي الدعاء وغير ذلك وهذا وقع في كثير من البلاد ولا تزال كثير من البلاد في القبور معظمة - 00:26:40

ومقصودة اذا وقع الانسان في امر من الامور التي اما مرظ او عدو مثلا من يريد او ما اشبه ذلك تجده يذهب الى القبر ويستنجد به ويأسله. وهذا هو الشرك الاكبر - 00:27:04

الذى بعثت الرسل كلها التحذير منه. والنهي عنه. واخبر الله جل وعلا ان الذي يموت عليه يكون في النار غير مغفور له ثم قال جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وقال انه من - 00:27:24

بالله وقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار ولهذا يقطع بانه اذا مات على الشرك انه في النار وانه لا تناه رحمة ارحم الراحمين. بهذه النصوص وغيرها التي يخبر جل وعلا ان الشرك غير مغفور لصاحبها - 00:27:50

فاما كان كذلك قد يكون الانسان يجهل الشرك ما هو؟ ويجهل انواعه ويجهل ما يقع فيه وهو لا يدرى. فلهذا يجب ان يأتي الانسان بمعرفة الشرك وانواعه لان لا يقع فيه لان الذي لا يعرف الشيء قد يقع - 00:28:16

وهو لا يدرى لما قال حذيفة رضي الله عنه كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسئله عن الشر مخافة انا الذي لا يعرف الشر قد يقع فيه وهو لا يدرى - 00:28:38

وكتير من الناس ما يعرف لاتعريف الشرك ولا انواعه ولهذا يقع منهم وهم لا يدرؤن. فلا بد من العلم والعلم قبل العمل وكل عمل يجب ان يبني على علم والا يكون فاسدا ومردودا. لهذا يقول الله - [00:28:59](#)

جل وعلا فاعلم انه لا اله الا الله. واستغفر لذنبك فاستغفر لذنبك معناها العمل. الاستغفار بما العمل بالقول او الفعل هو الذي يكون مبنيا على العلم واذا لم يكن مبنيا على العلم فقد يكون فاسدا ومردودا وغير مقبول - [00:29:24](#)

المقصود ان الذي وقع في المسلمين من هذا النوع سببه الجهل او اطماء بعض عباد الدنيا الذين يعبدون الدرهم والدينار وغيرها ولا يبالون في كون الامة ظل او لا تظل وكذلك يضاف الى - [00:29:48](#)

ذلك سكوت من يعلم يا سكوت ايضا يكون معينا على الاستمرار على ذلك وكل هذا المسؤول عنه عموم الامة كلهم مسؤولون عن ذلك. وكل انسان سوف يسأل عن امله. والحقيقة ان العمل اذا لم - [00:30:11](#)

كن خالصا لله ليس فيه شيء من الشرك فهو مردود. الله لا يقبل الشرك ولا ما قارنه هذا في صحيح مسلم ومن عمل عملا اشرك فيه معن غيري تركته وشركه - [00:30:37](#)

وفيه ان الله يقول انا اغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عمل نشرك فيه غيره تركته لشريكه فهو الغني ان ان يكون قبل عملا مجزأ.
بعظه له وبعظه لغيره. الله - 00:30:57

لا يقبل الا ما كان خالصا له. فالواجب هو الاخلاص ومجانية اسباب الوقوع في الشرك. لأن القبور وتعظيمها والبناء عليها ما اشبه ذلك
من اسبابه من اسباب سبب عبادتها وسؤال اصحابها والاستنجاد بهم كما هو الواقع. نعم. احسن - 00:31:17

الله اليكم قال ومنها الدخول في لعنة رسول الله صلى الله عليه وسلم باتخاذ المساجد عليها وايقاد السرج عليها. ومنها ان ذلك
تضمنوا عمارة المشاهد وخراب المساجد. كما هو الواقع ودين الله بضد ذلك. مشاهد يعني - 00:31:47

التي البناء الذي يبني على القبور يسمى مشهد كما هو الواقع على مشهد فلان ومشهد فلان. وهذه من البدع من التسمية والفعل كلها
بدعة وضلاله واما المساجد فهي محل العبادة - 00:32:07

القبور ليست محل عبادة بس بل القبور يجب ان لا يكون فيها عبادة كما مر معنا في صحيح مسلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم
امر بالصلاحة في البيوت وقال لا تتخذوا بيوتا قبورا - 00:32:29

قبورا يعني لا يجعلوها شبيهة بالقبور. القبور ما يكون فيها عبادة لا قراءة ولا صلاة ولا غيرها فالذي لا يصلی في بيته ولا يقرأ فيه
معناه انه صار بيته شبها بالمقدمة فلهذا - 00:32:49

لما قال لا يجعلوا بيوتكم قبورا وصلوا قال ان المسجد الذي البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة يفر منه الشيطان هذا دليل على ان
المقدمة ما يقرأ فيها. ولا يتبعده فيها - 00:33:09

وان البيوت يجب ان يكون فيها عبادة من صلاة وقراءة حتى لا تكون للشياطين ولكن بعض البيوت صارت مطر للشيطان لأن فيها
صور وفيها غنى وهذه الامر من اعظم ما يحبها الشيطان. يعني الصور والاغاني وغيرها تنافي الصلاة. لله جل وعلا - 00:33:29
او تظاهرها وكذلك الغناء ما يجتمع مع كلام جل وعلا. ولهذا تجد الانسان اذا احب الاغاني والفها كره القرآن. كره سماءه ولان الظدان لا
يجمعان. هذا وهذا. والاغاني هي قرآن الشيطان. وقد قال الله جل وعلا - 00:34:03

ويقول للشيطان الذي امره انه يجلب بخيه ورجله وان يشاركون في الاموال والآولاد وان يدعهم واواعده كلها غرور وكذب بمعنى
ذلك ان الشيطان يشارك بعض الناس في اكله وشربه ومسكته بل وفي زوجته. ليشاركه - 00:34:33

كما قال صلى الله عليه وسلم في هذا وغيره مشاركون في الاموال والآولاد ايش معنى يشارك بالآولاد؟ يعني شاركونه في زوجتي
يكون الولد جزء منه من الشيطان وجزء منه هذا يعني من تقصيره - 00:35:06

به وتركه ما قال قاله له رسوله صلى الله عليه وسلم. فيكون هو هو السبب. نعم احسن الله اليكم قال ومنها اجتماعهم لزياراتها
واختلاط النساء بالرجال. وما يقع في ضمن ذلك من الفواحش وترك الصلوات - 00:35:26

يعني هذا في المجتمعات التي تكون يسمونها الميلاد ميلاد فلان وميلاد فلان يجتمع فيها النساء والرجال يستمعون فيها من المفاسد ما
يعرفه الذين يطلعون على هذه الامور. نعم. قال يزعمون ان اصحاب التربة تحملها عنهم بل اشتهر ان البغايا يسقطن اجرتهن على
البغاء في ايام زيارة المشايخ كالبدوي وغيره - 00:35:46

تقربا الى الله بذلك فهل بعد هذا في الكفر غاية؟ ومنها كسوتها بالثياب النفيسة المنسوجة الحريري والذهب والفضة ونحو ذلك. ومنها
جعل الخزان والاموال ووقف ووقف الوقوف لما يحتاج اليه من ترميمها ونحو ذلك - 00:36:16

ومنها اهداء الاموال ونذر النذور لسدنته العاكفين عليها الذين هم اصل كل بلية وكفر فانهم الذين يكذبون على الجهال والطغام بان
فلانا دعا صاحب التربة فاجابه واستغاثه فاغاثه ومرادهم بذلك تكثير النذر والهدايا لهم. ومنها جعل السدانة لها كسدنة عباد الاصنام.
ومنها الاقسام على الله - 00:36:36

في الدعاء بالمدفون فيها. ومنها ان كثيرا من الزوار اذا رأى البناء الذي على قبر صاحب التربة سجد له. ولا ريب ان هذا كفر بمنص
الكتاب والسنّة واجماع الامة. بل هذا هو عبادة الاوثان. لأن السجود للقبة عبادة لها - 00:37:06

وهو من جنس عبادة النصارى للصور التي في كنائسهم على صور من يعبدونه بزعمهم الباطل. فانهم ومن هي صورته؟ وكذلك عباد

القبور لما ينوا القبور على القبور لما ينوا القباب على القبور الـ ٢٦ - ٣٧:٥٥

الىه ثم يزبون له هذا الشيء وقد يبتلى الانسان ابتلاء من فتنه نسأل الله قد عن شيء فيوافق القدر اجابته حصول ذلك فينسب الى المقصور فيصير فتنه لهذا الذي وقع في ذلك - 10:38:00

فيتمادي في الشرك ويستمر عليه. والاسباب التي يعني يفعلها الانسان هو المسؤول عنها. ويعاقب على ذلك ويحاسب احسن الله اليكم قال، ومنها النذر للمدفون: فيها وفرض نصيب من المال والولد. وهذا هو الذي قال الله فيه - 00:38:33

وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصبيا. فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا. بل هذا ابلغ ان المشركين ما كانوا يبیعون اولادهم لآوثانهم. ومنها ان المدفون فيها اعظم في قلوب عيادة - 00:38:56

القبور من الله واخوف. ولهذا لو طلبت من احدهم اليمين بالله تعالى اعطاك ما شئت من الايمان كاذبا او صديقة. واذا طلبت صاحب التربية لم يقدم ان كان لم يقدم ان كان كاذبا. ولا رب ان عياد الاولاثان - 18:39:00

ما بلغ شركهم الى هذا الحد بل كانوا اذا ارادوا تغليظ اليمين غلظوها بالله. كما في قصة القسامه وغيرها. في غيره من القولون واقسم بالله حمد ايمانهم. فـ ايات متعددة اذا احتجاهـا فـ البصـ: اقسمـوا باللهـ ما يقسمـونـ - 00:39:38

لجأوا الى الله جل وعلا ولهذا يقول جل وعلا بافعالهم هذه امن يجيب المضطرب اذا دعا ويكشف السوء يعني جعل هذا دليلا على محب عبادة الله والاخلاص له داء له دائما - 00:40:30

في الرخاء وفي غير الشدة. وإذا مس الانسان الشدة كما قال وإذا مسكم الضر فاليه تجأرون يعني الى الله ما هو الى اصحاب القوة اما هؤلاء المتأذين بالاعكس، اذا مسهم اذا مسهم اذا مسهم الشدائ حداها صاحب - 00:40:49

القبر الذي ما يغنى شيئاً ولا ينفع نفسه فكيف ينفع غيره؟ ثم يكون هذا سبباً لطرد الله جل وعلاً. لذلك الداعي السائل وابعاده فيزيد
ظاماً على من حذأ المسئلة أعداً لها كما هو سنة الله حماه ١٣٤٥ - ١٤٢٠ - ٤١:٥٠

وعلى كل حال الانسان هو الذي يكون سببا لظلال نفسه وعذابها. يعذب بهذا والله جل وعلا اوضح الامر وبينه ولكن اعراض الناس عن امر الله تعالى جاءته به السهام - ٤١:٤١

جعل هذه القبور تشتهر تظاهر عند كثير من الناس ويقصدها خلق كثيرون يستغفرون بها ويستنجدون بها. وهذه عبادة لان الاستغاثة
والاستئذان ماتردة بالحمد لله رب العالمين

احسن الله اليكم قال ومنها سؤال الميت قضاء الحاجات تفريج الكربات والاخلاص له من دون الله في اكثر الحالات منها التضرع عند
00:42:28 - الماء الحمد لله والحمد لله والحمد لله

ومنها تفضيلها على خير البقاع واحبها الى الله وهي المساجد. فيعتقدون ان العبادة والukoof فيها افضل من العبادة في المساجد
وهذا امر مخالف للشرع اللامع فالله ينادي بمحاجة من اهل المعرفة لاغلبه من عباده

يرون فضله عليها وهم يرون العكوف في المشاهد افضل من العكوف في المساجد. ومنها ان الذي شرعه الرسول يقول صلى الله علیه وآله وسَلَّمَ: إِنَّمَا هُوَ مُحَمَّدٌ نَّبِيٌّ وَرَسُولٌ، كَمَا أَنَّمَا هُوَ مُحَمَّدٌ نَّبِيٌّ وَرَسُولٌ، فَإِنْ تَرَوْهُ فَلَا تَرْكُوكُمْ، فَإِنْ لَمْ تَرَوْهُ فَلَا تَعْلَمُوهُمْ.

والاحسان الى المذور بالترحم عليه. والدعاء له والاستغفار وسؤال العافية له. فيكون الزائر محسنا الى نفسه والى الميت فقلب عباد

ذلك - 00:43:28

وقد يصل الامر الى ان يدعوهم. وهذا الغالب ما هو يدعوهم - 00:43:52

هذا بدعة يقول اسألك اللهم اني اسألك بجاه فلان او فلان. هذا من البدع هذا ما ما شرع ما شرعه الله ولكن كونه يسأله هو ويقول اشفع لي او اسأل الله لي او انا جئت اليك لكتا وكتا - 00:44:15

عبادة عبادة جعلها لمخلوق مخلوق ايضا ميت ما يملك شيء فهو بذلك يكون واقعا في الشرك الاكبر. والمقصود ان الاسباب التي جعلت اصحاب القبور يعبدونها متنوعة. مثل هذه وغيرها نعم - 00:44:37

قال ومنها ايذاء اصحابها بما يفعله عباد القبور بها. فانهم فانه يؤذينهم ما يفعلونه عند قبورهم ويكرهونه غاية الكراهة. كما ان المسيح عليه السلام يكره ما يفعله النصارى. وكذلك غيره من الانبياء وال AOLIYAH - 00:45:07

يؤذينهم ما يفعله اشياه النصارى عند قبورهم. ليس له قبر عليه السلام في السماء رفعه الله حيا ولا يزال حيا وسينزل قم بهذا الشرع وبعض الجهلة يقول انه قبر المسيح ان المسيح له مقبور - 00:45:27

وكيف يقبر وهو الله؟ عند النصارى. مثل هذا اذا قالوا فمعنى ذلك يبطل دينهم لأنهم يعبدون المسيح يقولون هو روح الله الاغانيم الثلاثة. يعني الاب الابن وروح القدس. وهذه يقولون انها هي عبارة كلها عن الله. وبهذا يدفعون الشناعة عنه - 00:45:55

نفوسهم والا فالله جل وعلا يألفون المسير صراحة ولهذا ثبت في الاحاديث الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذكر الشفاعة ان الله يوم القيمة يقول للنصارى ما كنتم تعبدون؟ فيقولون - 00:46:33

نعبد المسيح ابن الله فيقول الله كذبتم لم يتخد الله ولدا وليس له صاحبة ما تربدون ونريد الماء يقول اريد الى جهنم وكذلك بعض اليهود الذين يعبدون عزيزا. والمال ما كنتم تعبدونه يقول نعبد عزيز ابن الله - 00:46:56

فيقول كذبتم لم يتخد الله صاحبة ولا ولدا. فهذا صريح بانهم يعبدون المسيح. وان قال انا نعبد الاقاليم الثلاثة وهي عبارة عن شيء واحد وقد يقولون انها هذا شيء لا يفهم هذا من - 00:47:27

التي لا يفهمها الا الخاصة. وكل ذلك دفعا للشناعة لأنهم يعبدون مخلوق احسن الله اليكم قال ويوم القيمة يتبرأون منهم كما قال تعالى ومن اضل من يدعو من دون من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون. واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادة - 00:47:47

كافرين. ومنها محادة الله ورسوله. ومناقضة ما شرعه فيها. ومنها التعب العظيم مع الوزر الكبير والاثم العظيم. وكل هذه المفاسد العظيمة وغيرها مما لم يذكر. انما حدثت بسبب البناء على القبور. ولهذا تجد القبور التي ليس عليها قباب لا يأتيها احد. ولا يعتادها ولا يعتادها - 00:48:17

شيء مما ذكر الا ما شاء الله. وصاحب الشرع اعلم بما يؤول اليه هذا الامر. فلذلك غلط فيه وابدء اعاد ولعن من فعله. فالخير والهدى في طاعته. والشر والضلال في معصيته ومخالفته. والعجب من يشاهد - 00:48:47

هذه المفاسد العظيمة عند القبور. ثم يظن ان النبي صلى الله عليه وسلم انما نهى عن اتخاذ المساجد عليها. لاجل النجاسة ما يظنه بعض متأخري الفقهاء ولو كان ذلك لاجل النجاسة لكان ذكر المجازر والحسوش بل ذكر التحرز - 00:49:07

من البول والغائط اولى. وانما ذلك لاجل نجاسة الشرك التي وقعت من عباد القبور لما خالفوا ذلك وبندوه ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون قال رحمة الله تعالى باب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها اوئلنا تعبد من دون الله. الغلو - 00:49:27

هو تجاوز الشيء الذي حد في الشرع. وهو مأخوذ من الزيادة. زيادة التي يكون عليها الشيء كما الغلو زيادة في في المشروع فوق ما سوريا كمن يزيد في الحب على من امر الله بحبه فيجعله - 00:49:54

ان هذا الحب حب عبادة وحب ذل وخضوع وتعظيم ما يقول ان انا احب الرسول يعبده يسأله يستغث به وما اشبه ذلك المقصود ان الغلو هو التجاوز تجاوز الحد عن الامر الذي شرع فيه. ولهذا في ابن - 00:50:24

ما جاء عن ابن عباس قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم غدا من يوم النحر وهو سائر من المزدلفة الى منى. قال القط لي

حصيات يقول فلقدت له سبع حصيات هي هن حصاء الخدف. فجعل ينفضهن بيده ويقول بمثلهن فارموا - [00:50:54](#)
واياكم والغلو. يعني ان تتجاوزوا هذا الشيء وتأتوا بحصن كبير. اه لان قد يتوهם ان الرمي بالحصى الكبار انه ابلغ ان ما اهلك من كان
[قبلكم الغلو يعني على المشروع والشيطان يعني له طريقين طريق الى - 00:51:24](#)
تجاوزت المشروع وطريق الى التقصير. والنقص كله يأتي من هذين الجانبيين اما ان يجاوز المشروع ويزيدي عليه فياتي بالغلو واما ان
[يقصر ويترك بعذ الواجبات ان لم يكن تاركا لها كلها. ولا يبالي الشيطان بايهما ظفر - 00:51:54](#)
ففيها يعني مطعمه ومقصده لانه يشم الانسان وقلبه وما يريد فان كان عنده قوة في الامر زين له التجاوز والزيادة. حتى يفسد عمله.
وان كان عنده كسل خمول وآفانه يزبن له ترك المأمور به. حتى يظفر به فهو - [00:52:23](#)
اظفر بهذا وهذا. فعل كل حال الغلو يعني يقول انه اهلك من كان قبلنا يعني الغلو والزيادة على ما شرعه الله على لسان الرسول اذا
زدت على المشروع فقد هلكت. نعم. احسن الله اليكم قال الشرح رحمه الله اراد المصنف - [00:52:59](#)
رحمه الله بهذه الترجمة امروا الاول التحذير من الغلو في قبور الصالحين. الثاني ان الغلو فيها يؤول الى عبادتها. الثالث انها اذا عبدت
[سميت اوثنان. ولو كانت قبور الصالحين الرابع التنبيه على العلة في المنع من البناء عليها واتخاذها مساجد - 00:53:24](#)
قال والاوثان هي المعبدات التي هذا هو الغلو منه عنه مطلقا ولكن المؤلف قيده كالغلو في القبور الصالحين. في غيرهم فلهذا ذكر
هذه الامور التي يقول هي مقصوده اما الغلو المطلق فهو في كل شيء - [00:53:51](#)
كل شيء زيد على المشروع فهو غلو احسن الله اليكم قال والاوثان هي المعبدات التي لا صورة لها. كالقبور والاشجار والعمد
والحيطان والاحجار ونحوها. وقد تبين ذلك. يعني هذا في اللغة - [00:54:16](#)
الفرق بين الوثن والصنم. يقول الوثن ما عبد بدون صورة مثل قبر والا جدار والا ولا ما اشبه ذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد. فاما الصنم - [00:54:37](#)
هو الذي يكون صورة يعبد اما صورة انسان او صورة حيوان فلهذا اصنامه صور يصورونها اما صورة السد وان صورة يعني شيطان
والا صورة رجل ولا امرأة ولا ما اشبه ذلك - [00:54:59](#)
ما هي الاصنام وقد ذكر الله جل وعلا عن ابراهيم عن قومه انهم ينحتون يعبدون ما يعلمون يعني يتخذون لهم اصناما اما من الخشب
ينجرونها او من الطين زي نوع كذا او من الحجر او من غير ذلك. آ قد تسمى الاصنام اوثنان - [00:55:21](#)
يعني يطلق عليها انها اوثنان كما يطلق على الوثن ايضا انه صنم. وقد يطلق عليه انها تماثيل في مقدمة مسلم ان علي رضي الله عنه
مر على قوم يلعبون الشطرنج فقال - [00:55:51](#)
ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون الشطرنج خطوط في الارض لعبة يلعبونها. وسماتها تماثيل التماثيل هي الاصنام. وهذا معناه ان
كل ما يشغل عن الله وعن دينه وعن عبادته - [00:56:12](#)
انه يدخل في هذا. يدخل في ذلك نعم احسن الله اليكم قال وقيل الوثن هو الصنم والصنم هو الوثن وهذا غير صريح الا مع التجريد
نعم فقال فاحدهما قد يعني به الآخر واما مع الاقتران فيفسر كل واحد بمعناه - [00:56:33](#)
قال وروى مالك في الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وثنا بعد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا
قبور انبئائهم مساجد قال هذا الحديث رواه مالك في باب الجامع في باب جامع الصلاة مرسلا عن زيد ابن اسلم عن عطاء ابن يسار ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:56:58](#)
وروأه ابن بشيبة في مصنفه عن ابي خالد الاحمر عن ابن عجلان عن زيد ابن اسلم به ولم يذكر عطاء. قال المصنف رحمه الله تعالى
وروأه البزار عن عمر بن محمد عن زيد عن عطاء عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعا - [00:57:23](#)
واعمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب ثقة من اشراف اهل المدينة روى عنه مالك والثوري وسليمان بن بلال الحديث
صحيح عند من يحتاج بالمراسيل الثقات - [00:57:40](#)
وعند من قال بالمسند بأسناد عمر بن محمد له بلفظ الموطأ سواء وهو من تقبل زيارته وله شاهد عند الامام احمد والعقيلي من

طريق سفيان عن حمزة ابن المغيرة عن سهيل ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة - 00:57:53

رفع اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد لعن الله قوما اتخذوا قبور انبائهم مساجد قوله روى مالك في الموطأ هو الامام ما لك بن انس بن ما لك بن ابي عامر بن عمر الاصبحي ابو عبد الله المدنى الفقيه امام دار الهجرة واحد الائمة الاربعة - 00:58:11

واحد المتقنین في الحديث حتى قال البخاري اصح الاسانید كلها مالك عن نافع عن ابن عمر مات سنة تسع وسبعين ومنہ وکان مولده سنۃ ثلاث وتسعین. وقال الواقدي بلغت سنۃ - 00:58:32

قوله اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد قد استجاب الله دعاء رسوله صلى الله عليه وسلم فمنع الناس من الوصول الى قبره لئلا يعبد استجابة لدعاء رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:58:51

کما قال ابن القیم فاجاب رب العالمین دعاءه واحاطه بثلاثة من الجدران ودل الحديث على ان قبر الرسول صلى الله عليه وسلم لو كان لو عبد لکان وثنا فما ظنك بقبر غيره من القبور التي عبّدت هي واربابها من دون الله - 00:59:06

واذا اريد تغيير شيء من ذلك الف عبادها واشمتزت قلوبهم واستكبرت نفوسهم وقالوا تنقص اهل العالية ورمونهم بالعظائم، فماذا يقولون لو قيل لهم؟ انها اوثنان تعبد من دون الله الله المستعان على غربة الاسلام. وهذه هي الفتنة العظمى التي قال فيها عبدالله بن مسعود رضي الله عنه. كيف انتم اذا - 00:59:26

لبستكم فتنة يهرم فيها الكبير وينشأ فيها الصغير تجري على الناس يتخذونها سنۃ اذا غيرت قیل السنۃ ويؤخذ من الحديث المنع من تتبع اثار الانبياء والصالحين كقبورهم ومجالسهم ومواقع صلاتهم للصلوة. والدعاء عندها فان ذلك من البدع - 00:59:56

انکره السلف من الصحابة والتابعین وغيرهم. ولا نعلم احدا اجازه او فعله الا ابن عمر رضي الله عنه على وجه غير معروف عند عباد القبور وهو اراده التشبيه برسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة فيما صلى فيه ونحو ذلك - 01:00:21

يعني هذا مقصود ابن عمر لانه كان يتتبع المساجد التي على طريق مكة يعني من المواقع التي صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم كان يحفظها ويقصدها ويصلی فيها وكذلك الاماکن التي يجلس فيها كان يقصدها - 01:00:40

حتى انه المكان الذي بال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بال فيه هو لما انصرف من عرفات الى مذلولة صار في اثناء الطريق نزل وقضى حاجته ثم توظأ - 01:01:00

وصب بقی وضوئه على الشجرة ابن عمر فعل هذا نفسمه هل هذا تدين بالنبي صلى الله عليه وسلم فقط يقتدي به حبا له اما ان توصد هذه الاماکن لاجل التبرک بها هذا لا يجوز هذا الذي جاء ان من فعل ذلك - 01:01:18

لانه قد هلك ولما رأى عمر رضي الله عنه ناس يقصدون الشجرة التي ذكرها الله جل وعلا في القرآن وبابع تحتها رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه يوم الحدبية - 01:01:43

سؤال ماذا يفعلون عنده؟ قالوا يتبرکون بها ولأن الله هذا کراهة فامر بقطعها وازالتها قال ان الذين قبلکم انما هلكوا بتتبع اثار انبائهم ثم لما رأى ناس يقصدون الاماکن التي صلى فيها - 01:02:03

نهی عن ذلك وقال من ادركته الصلاة فيها صلى والا ما يقصدها يقصدها بعینها لانها ليست محلا يعني جعلت مساجد وانما هذا موافقة يعني طريق وجاء يعني دخل الوقت في هذا في هذه المكان فصلی فيه - 01:02:25

هذا لا يقصد يصلی فيه بخلاف مسجده هذا فان قصده والصلاۃ فيه سنۃ لان الصلاۃ تضاعف في كما قال صلى الله عليه وسلم بال صلاة وكذلك المسجد الحرام الصلاة فيه بمائة الف صلاة - 01:02:49

والمسجد الاقصی بخمسمائۃ صلاة كما جاءت الاحادیث في هذا فهذا عبادة اما ان يقصد المكان الذي جلس فيه او سار فيه او نزل فيه او ما اشبه ذلك او قضى حاجته وما اشبه ذلك فهذا ما فعله احد - 01:03:14

من الصحابة الا ابن عمر يقول على وجه ما يعرفه هؤلاء الذين يتبعون الاثار لاجل البرکة انما هو تبا للرسول واتباعا لما فعل اقتداء به اقتداء به فقط وليس مقصودا المكان - 01:03:36

المكان ما قصده کونه قصد ان يؤدی الصلاة في هذا المكان وانما قصد اقتداء الرسول ومتابعته في ذلك هذا ثم هذا منفرد به ووالده

01:03:59 خالفه في هذا. ونهى عن ذلك -

اـ كذلك غير عمر رضي الله عنه معه الصحابة كما انه ايضا فرض في كونه يأتي الى القبر ويسلم عليه وهو في المدينة ساكن في لما
01:04:20 قال ابنه سالم كان اذا اراد ان يسافر -

جاء الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابا بكر. السلام عليك يا ابناه ثم خرج واذا عاد
01:04:43 فعل ذلك يقول ولم ارى احدا من الصحابة يفعل هذا -

اباء اعتزلوا قوله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبري عيда وصلوا علي ايـنما كنتم فـان صلاتكم تبلغني. كان احدهم اذا دخل المسجد
01:05:00 صلى عليه واذا صـلى في الصلاة صلى عليه اما يقصد القبر -

ما كانوا يقصدونه ما كانوا يقصدون ذلك. فعلـى كل حال هـم فـهموا كلام الرسول صلى الله عليه وسلم وامتنـلـوا وفـعلـوا ما امرـهـمـ به
01:05:19 وهو الصلاة عليه والصلاـةـ عليهـ فيـ الصـلاـةـ -

اـبلغـ منهاـ فيـ خـارـجـ الصـلاـةـ قدـ اـمـرـ بـهـذـاـ بلـ عـلـىـ هـذـاـ مـنـ الـوـاجـبـاتـ عـنـدـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ الـحـنـابـلـةـ فـانـ مـنـ وـاجـبـاتـ الصـلاـةـ الصـلاـةـ عـلـىـ النـبـيـ
01:05:37 صلى الله عليه وسلم الصلاة والتـشهـدـ -

يـصـليـ عـلـيـ وـعـنـدـ غـيرـهـ اـنـهـ سـنـةـ مـنـ الـائـمـةـ هـذـاـ مـسـنـونـ نـعـمـ قـالـ وـمـعـ ذـكـ فـلـاـ نـعـلـمـ اـحـدـاـ وـافـقـهـ عـلـيـهـ مـنـ الصـحـابـةـ بـلـ خـالـفـهـ اـبـوـهـ وـغـيرـهـ
01:05:57 بـاـنـ لـاـ يـفـضـيـ ذـكـ الـىـ اـتـخـاذـهـ اوـثـانـاـ كـمـاـ وـقـعـ -

قال ابن قال ابن عبدالباقي في شرح الموطأ روى اشـهـبـ عنـ مـالـكـ اـنـهـ كـرـهـ لـذـكـ اـنـ يـدـفـنـ فـيـ المسـجـدـ قـالـ وـاـذـاـ منـعـ مـنـ ذـكـ فـسـائـرـ
01:06:16 اـثارـهـ اـحـرـىـ بـذـكـ وـقـدـ كـرـهـ مـالـكـ طـلـبـ مـوـضـعـ الشـجـرـةـ بـيـعـةـ الرـضـوـانـ مـخـالـفـةـ لـلـيـهـوـدـ وـالـنـصـارـىـ -

وقـالـ اـبـنـ وـضـاحـ سـمـعـتـ عـيـسـىـ اـبـنـ يـونـسـ وـقـالـ اـبـنـ وـظـاحـ سـمـعـتـ عـيـسـىـ اـبـنـ يـونـسـ يـقـولـ اـمـرـ عـمـرـ اـبـنـ الخطـابـ بـقـتـلـ
01:06:36 للـشـجـرـةـ التـيـ بـوـيـعـ تـحـتـهـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـقـطـعـهـاـ -

لـانـ النـاسـ كـانـواـ يـذـهـبـونـ فـيـصـلـوـنـ تـحـتـهـ فـخـافـ عـلـيـهـمـ الـفـتـنـةـ. قـالـ عـيـسـىـ وـهـوـ عـنـدـنـاـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـنـ عـوـنـ عـنـ نـافـعـ اـنـ النـاسـ كـانـواـ
01:06:51 يـأـتـونـ الشـجـرـةـ فـقـطـعـهـاـ عـمـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـقـالـ المـعـرـورـ بـنـ سـوـيدـ -

صـلـيـتـ مـعـ عـمـرـ اـبـنـ الخطـابـ فـيـ طـرـيقـ مـكـةـ صـلـاـةـ الصـبـحـ فـقـرـأـ فـيـهاـ الـمـ تـرـ كـيـفـ فـعـلـ رـبـكـ باـصـحـابـ الـفـيـلـ؟ـ وـلـايـلـافـ قـرـيـشـ. ثـمـ رـأـيـ
الـنـاسـ يـذـهـبـونـ مـذـاهـبـ فـقـالـ اـيـنـ يـذـهـبـ هـؤـلـاءـ؟ـ فـقـيلـ يـاـ اـمـيـرـ الـمـؤـمـنـيـنـ مـسـجـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـهـمـ يـصـلـوـنـ
01:07:06 فـيـهـ -

وـقـالـ اـنـمـاـ اـهـلـكـ مـنـ كـانـ قـبـلـكـ بـمـثـلـ هـذـاـ كـانـواـ يـتـتـبـعـونـ اـثـارـ اـنـبـيـائـهـمـ وـيـتـخـذـونـهـ كـنـائـسـ وـبـيـعاـ. فـمـ اـدـرـكـتـهـ الصـلاـةـ فـيـ هـذـهـ المـسـاجـدـ
01:07:26 فـلـيـصـلـيـ. وـمـنـ فـلـيـمضـيـ وـلـاـ يـتـعـمـدـهـ. فـيـ مـغـازـيـ اـبـنـ اـسـحـاقـ مـنـ زـيـادـاتـ يـونـسـ -

ابـنـ بـكـيرـ عـنـ اـبـيـ خـالـدـ اـبـنـ دـيـنـارـ قـالـ حـدـثـنـاـ اـبـوـ مـعـاوـيـةـ قـالـ لـمـ فـتـحـنـاـ تـسـتـرـ وـجـدـنـاـ فـيـ بـيـتـ مـالـ الـهـرـمـوزـانـ سـرـيرـاـ عـلـيـهـ رـجـلـ مـيـتـ
01:07:46 عـنـ رـأـسـهـ مـصـحـفـ فـاخـذـنـاـ الـمـصـحـفـ فـحـمـلـنـاـ الـىـ عـمـرـ فـدـعـاـ لـهـ كـعـبـاـ فـنـسـخـهـ بـالـعـرـبـيـةـ فـانـاـ اـوـلـ رـجـلـ -

قـرـأـهـ مـنـ الـعـرـبـ قـرـأـتـهـ مـثـلـ مـاـ اـقـرـأـ الـقـرـآنـ. فـقـلـتـ لـاـبـيـ الـعـالـيـةـ مـاـ كـانـ فـيـهـ. قـالـ سـيـرـتـكـ وـاـمـورـكـ وـلـحـونـ كـلـاـمـكـ. وـمـاـ وـكـائـنـ بـعـدـ قـلـتـ فـمـاـ
01:08:06 صـنـعـتـ بـالـرـجـلـ؟ـ قـالـ حـفـرـنـاـ لـهـ بـالـنـهـارـ تـلـاثـةـ عـشـرـ قـبـراـ مـتـفـرـقاـ -

فـلـمـاـ كـانـ بـالـلـيـلـ دـفـنـاـ الـقـبـورـ كـلـهاـ لـنـعـمـيـهـ عـلـىـ النـاسـ لـاـ يـنـبـشـونـهـ. قـلـتـ وـمـاـ يـرـجـونـ مـنـهـ قـالـ كـانـ السـمـاءـ اـذـ جـبـسـتـ عـنـهـمـ
01:08:24 بـرـزـوـاـ بـسـرـيرـهـ فـيـمـطـرـوـنـ وـقـلـتـ مـنـ كـنـتمـ تـنـظـنـوـنـ الرـجـلـ -

قـالـ رـجـلـ يـقـالـ لـهـ دـانـيـالـ وـقـلـتـ مـنـذـ كـمـ وـجـدـتـمـوـهـ مـاتـ؟ـ قـالـ مـنـذـ ثـلـاثـمـئـةـ سـنـةـ قـلـتـ مـاـ كـانـ تـغـيـرـ مـنـهـ شـيـءـ؟ـ قـالـ لـاـ -
01:08:43